



كلية التربية  
المجلة التربوية



جامعة سوهاج

## تأثير المعلم / المعلمة فى رسم الصورة الذاتية للطفلة فى ضوء تجربة من أحد المدارس بألمانيا للتوجه المهنى

### إعداد

أ.د/ دعاء عبد الكريم أبوالرجال

أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة الألمانية

كلية التربية جامعة حلوان

تاريخ الاستلام : ٢٠١١ برابر ٢٠٢١ م - تاريخ القبول : فبراير ٢٠٢١ م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2021.168290

## المستخلص

يعد المعلم / المعلمة من الأشخاص المؤثرة التي تلعب دورا كبيرا في تكوين شخصية الأطفال وخاصة في المراحل الأولى حيث يخرج الطفل / الطفلة من نطاق الأسرة إلى المجتمع، ويبدأ المعلم في تطوير ذاتية الأطفال. ولكن يجب الإشارة إلى أن المعلم المؤثر يتحلى بمجموعة صفات تميزه عن غيره، ولديه من الكفاءات والمهارات التي تتيح له الفرصة ليؤثر بشكل إيجابي على الأطفال أثناء تعلمهم بالمدرسة. وتعد الصورة الذاتية للطفلة من المحددات المهمة لتكوينها من الصغر حتى تكبر في مناخ جيد يؤهلها لأن تكون فتاة ناجحة في المستقبل ولها تأثير واضح في المجتمع وناجحة في أداء مهنتها. كما أن الصورة الذاتية للطفلة يجب أن تتحول من الصورة الذاتية الثابتة إلى الصورة الذاتية المتحركة بحيث تظهر قدرات الفتاة ومهاراتها إلى جانب وعيها بذاتها وبإمكانياتها. وتهدف الدراسة لتحديد معايير المعلم لرسم الصورة الذاتية وتوجيه الأطفال إلى النجاح في المستقبل.

المنهج: تتبع الدراسة منهج البحث الوصفي من حيث دراسة العلاقة بين تأثير المعلم ورسم الصورة الذاتية للطفلة، ومكونات تأهيل المعلم التي تؤدي إلى قدرته على التأثير في رسم الصورة الذاتية الإيجابية للطفلة التي تساعد في نجاحها واختيارها لمهنة المستقبل وتحقق نمو مجتمعي.

النتائج: ومن خلال التعرف على نموذج تجربة لمدارس ولاية بريمن بألمانيا تم استخلاص معايير المعلم لرسم الصورة الذاتية للطفلة والتي يمكن تطبيقها داخل الفصل، والتي تساعد في رسم مستقبلها وفي النجاح وفي التوجه خطوة بخطوة نحو مهنة المستقبل أو نحو دور إيجابي في المجتمع.

الكلمات المفتاحية: المعلم - الصورة الذاتية - الطفلة - المدرسة - ألمانيا

***Die Auswirkung der Lehrperson auf die Gestaltung des Selbstbildes von Mädchen (Im Lichte der Erfahrung einer Schule in Deutschland zur beruflichen Orientierung)***

**Duaa Abd El Karim**

Duaa Abd El Karim abd El Regal Ahmed : Professorin an der Curricula und Methodikabteilung (DaF) Pädagogische Fakultät – Helwan Universität

**Abstract**

Das Selbstbild entwickelt sich von Anfang an, jeder soll selber kennen. Das geschieht von Anfang und beginnt in der Familie. Die Eltern gestalten das Selbstbild ihrer Kinder. Nicht nur die Eltern, die diese Aufgabe aufnehmen, sondern auch die Lehrer in der Schule. Die Lehrperson spielt eine wichtige Rolle bei der Gestaltung des Selbstbildes. Das Selbstbild kann sehr viele Erfahrungen, Gefühle, Bedürfnisse, Erfolge wie auch Misserfolge integrieren. Wenn die Kinder insbesondere die Mädchen ein positives Selbstbild haben, können sie eine positive Vorstellung für ihr Leben aufbauen, und im Lauf der Zeit können sie eine erfolgreiche Zukunft haben. Dieser Beitrag zielt darauf hin, einige Kriterien für Gestaltung und Entwicklung eines positiven Selbstbildes bestimmen, damit die Lehrperson diesen Kriterien im Unterricht oder in der Schule folgen können.

Die Arbeit untersucht die Auswirkung der Lehrperson auf die Entwicklung eines positiven Selbstbildes von Mädchen im Lichte einer Erfahrung der Schule in Bremen bzw. in Deutschland. Diese Beziehung erfordert die Antwort auf folgende Fragen; Welche Kompetenzen, Eigenschaften und Erfahrungen des Lehrers tragen zum positiven Selbstbild bei, und Welche Lehrer-Schüler-Verhältnisse sind dominiert.

Am Ende habe ich einige Kriterien für Lehrperson entwickelt. Anhand dieser Kriterien kann die Lehrperson durch zielbewusstes Handeln aufbauend auf ihre

Schüler einwirken, ihr das Selbstbild entwickeln, und zu einer richtigen Entscheidung über zukünftige Berufe kommen.

**Schlüsselwörter:** Lehrperson – Selbstbild – Mädchen – Schule – Deutschland

## المقدمة

يمتلك كل فرد في المجتمع صورة ذاتية خاصة به، تكونت لديه عبر مرور السنين ومن خلال نشأته وتعلمه وخبرته وتجاربه، وهناك العديد ممن يؤثرون سلبا أو إيجابا على الصورة الذاتية التي تتكون لدى الفرد. ومن المهم دراسة تأثير المعلم على تكوين الصورة الذاتية للأطفال حيث أن المعلم من أكثر الأشخاص تأثيرا على الأطفال بعد الوالدين والأسرة. وتكوين صورة ذاتية للطفلة ليس أقل أهمية من تكوين صورة ذاتية للطفل، فيجب أن تحظى الطفلة بنفس الاهتمام الذي يحذى به الطفل ولا نفرق بينهما بسبب النوع، بل نوفر لهما نفس الفرص تحقيقا للمساواة. ويمكن تأهيل المعلم وتدريبه لرسم وتكوين أو تعزيز وتطوير الصورة الذاتية للأطفال من خلال منهجية أو خطوات محددة يمكن اتباعها لتكوين صورة ذاتية إيجابية لطلابه عبر المراحل التعليمية المختلفة. وتكوين هذه الصورة من البداية تؤثر مستقبلا على نموهم مجتمعيًا.

### ١. الصورة الذاتية للطفلة

هي تلك الصورة الداخلية التي تمتلكها الطفلة عن نفسها وعن ذاتها، وتعد الصورة الذاتية للطفلة من المحددات المهمة لتكوين الطفلة من الصغر حتى تكبر في مناخ جيد يؤهلها لأن تكون فتاة ناجحة في المستقبل. وهي بمثابة البنية المعرفية لتخطيط مفهوم الذات وهي لا تمثل الإدراك المعرفي فقط ولكن الإدراك المهارى والوجدانى والحسى. وتشتمل الصورة الذاتية على المشاعر والخبرات والاحتياجات، فهي تعطى صورة كلية شاملة عن النفس. كما أنها تجمع جميع الجوانب حتى التناقضات التي يحملها الفرد مثل النجاحات والإخفاقات، ويمكن تلخيصها في العبارة التالية "هي شعورك بنفسك" (Künne u.a. 2012: 2)، وينمو الصورة الذاتية للطفلة عبر السنوات يجب أن تكتمل هذه الصورة الذاتية التي تكونها الطفلة عن ذاتها مع تلك التي يراها بها الآخرون مثل الوالدان أو المعلمون أو المجتمع حتى تصل إلى التوافق بين احترام الذات ووعيها بذاتها وبين القبول الاجتماعى من المجتمع وإثباتها لذاتها قد يحقق لها رفاهية الاستمتاع بالحياة. (Robotka 2009: 13)

### ١.١ الوعى بالذات

يعد الوعى بالذات أو مفهوم الذات هو الطريق للنجاح حيث تتعرف فيه الطفلة على مهاراتها ونقاط قوتها ونقاط ضعفها، حيث يمكن تحويل كل الاتجاهات والأفكار السلبية نحو

موضوع ما أو شئ ما إلى نقاط إيجابية من خلال الوعى بالذات، لأن وعى الفرد بذاته وبنقاط قوته لا يجعله يقف عند السلبيات أو نقاط الضعف لكنه يسعى لتحويل هذه الاتجاهات والأفكار السلبية التى يمر بها إلى اتجاهات وأفكار إيجابية. وعندما تتمكن الطفلة من التحول بأفكارها واتجاهاتها نحو نقاط ضعفها والتفكر فيها وكسر حاجز الخوف منها، والقيام بأفعال تساعدنا للتغلب على نقاط الضعف هذه، وقتها ستشعرالطفلة بتحقيق النجاح ومن ثم سوف تفخر بنفسها لسيرها خطوة بخطوة نحو النجاح. كما أنها ستسعد لأنها ستحقق أهدافها هدف تلو الآخر.

### ٢.١. دور الأسرة فى تكوين الصورة الذاتية

وتقوم الأسرة كأول مؤسسة لتربية الأطفال من البداية ببث مجموعة العادات والتقاليد للطفل / للطفلة، أيضا القيم والمعايير والأفكار التى تظهر قوية وثابتة عند الأطفال (Heinzel/ Henze/ Klomfaß 2007:10)، كما ترعيه بالحب والتفهم والاهتمام والثقة والتشجيع. وعادة يكون أسلوب الوالدين من العوامل المؤثرة على تقدير الذات لدى الأطفال (Barth 2015:6)، من هنا تتكون الصورة الذاتية ووعى الطفل / الطفلة وفهمها عن ذاتها وعن صفاتها الشخصية، وعن مهاراتها التى يتمكن منها، عن قدراتها، عن مميزاتها، وعيوبها.

وقد تثبت الصورة الذاتية فى وعى الطفلة وتبدأ تتصرف بناء على صورتها الذاتية التى تكونت لديها منذ البداية. وهنا تكمن ضرورة أن تتعرف الطفلة على ما يميزها للتمكن من تدعيم النقاط التى تتميز بها وتعمل على تطوير نفسها، كما تتقبل عيوبها وتبدأ فى تحسين هذه العيوب. وهذا ما يقصد بالتحول من الصورة الذاتية الثابتة للطفلة إلى الصورة المتحركة، والمقصود بهذا التحول من الصورة الثابتة للصورة المتحركة هو:

- تطوير الطفلة فى جميع محددات الصورة الذاتية الثابتة، تدعيم الصفات والمميزات وتقويتها.
- تصحيح المفاهيم الخاطئة التى تكونت عن نفسها.
- عدم مقارنة الطفلة البنت بالطفل الولد من حيث الاختلافات الجسمية أو العقلية أو الذهنية.
- ترسيخ فكرة تقبل الذات.

- التكامل بين الأسرة والمعلم، لأن المعلم هو الشريك الأساسى للأسرة فى تربية الأطفال.

## ٢. المعلم المؤثر فى تكوين الصورة الذاتية للطفلة

يعد المعلم المربى والقائم بالتدريس فى مراحل التعليم المختلفة قدوة لكل المتعلمين وخاصة الأطفال فى مراحل رياض الأطفال ومرحلة المدرسة الابتدائية، حيث يكمل المعلم فى هذه المراحل ما قام الوالدين بتكوينه داخل الطفل والطفلة. وتعد المدرسة هى المؤسسة الثانية بعد الأسرة المنوط بها تنشأة الأطفال والاستثمار فيهم.

ويمكن إلقاء الضوء على أهم مكونات المعلم والتي تؤثر إيجابا على الطفلة مثل كفاءات المعلم والتي تشمل الكفاءات المهنية والكفاءات الاجتماعية والكفاءات الذاتية، أيضا شخصية المعلم وسماته الشخصية، سلوكياته وتعامله مع الأطفال. ويمكن التركيز على هذه المكونات فى برامج إعداد المعلم بكليات التربية أثناء فترة الإعداد، كما يمكن تدريب المعلم وتأهيله أثناء الخدمة على هذه المكونات لتحقيق التنمية المهنية للمعلم من جهة، ولتحسين نوعية الخدمة التى يقدمها للأطفال من جهة أخرى.

والمعلم فى بداية الأمر عليه أن يتوافق مع صورته الذاتية كمعلم أولا قبل أن يشرع هو فى استكمال تكوين الصورة الذاتية للطفلة، وعلى المعلم أن يبدأ فى طرح بعض الأسئلة لنفسه على سبيل المثال: كيف أريد أن أكون معلما؟ ، ما هى المخاوف والمعوقات التى تقف أمام صورتى الذاتية كمعلم؟ ، من أين يمكننى البدء فى التغيير؟ . والمرحلة الثانية تبدأ فى الحوارات النقاشية بين المعلم وزملائه أو أقرانه ومثل هذه الحوارات حول كونه راضيا عن التدريس وكونه مستمتعا بمهنته، وكونه يستطيع أن يحافظ على صورته الذاتية وهويته داخل المدرسة وأمام أطفاله، وكونه مستمرا فى التعلم ويتعلم الجديد كل يوم وأيضا يتعلم من خلال تعامله مع الأطفال، كل ذلك يساعد فى تعزيز صورة المعلم الذاتية والحفاظ عليها وتطويرها من مرحلة إلى أخرى. كما أن العلاقة الجيدة بين المعلم والأطفال من شأنها أن تكون عاملا مؤثرا فى رسم صورة ذاتية إيجابية ديناميكية. (Robotka 2009: 83)

ويستطيع المعلم أن يطرح على نفسه هذه التساؤلات لأنها تساعد فى المضى قدما فى التعامل مع الأطفال داخل المدرسة وفى تشكيل صورة ذاتية إيجابية لديهم وتبدأ هذه التساؤلات عن نفسه مثل: هل أنا أعرف الصورة الذاتية لى كرجل أو كامرأة؟، كيف أرى نفسى كمعلم محترف مهنيا؟، كيف يمكننى دعم وتعزيز خطط الحياة للأطفال؟، كيف أدمج الأطفال فى

الأنشطة المدرسية بأدوار متنوعة؟، وكيف أدمج التفاعل بينهم داخل الفصل؟، وما هى القيم التى أقدمها لهم وكيف مثل: التسامح والديمقراطية والتعايش...؟، كيف يمكننى مشاركة الوالدين معى فى ضمان حق الأطفال سواء الطفلة أو الطفل؟، كيف يمكن إجراء مشاريع جماعية مع الزملاء ومشاريع تضمن الدعم من الزملاء داخل المدرسة؟، كيف تكون المدرسة مؤسسة داعمة لحياة تعلم ممتعة للأطفال؟ (Heinzel/ Henze/ Klomfaß 2007:21:28)

وعند تدريب المعلم وتأهيله أثناء الخدمة يفضل مراعاة جوانب متعددة للموضوع الذى يتم التدريب عليه مثل: (الجانب التاريخى - الجانب السياسى - الجانب الاقتصادى - الجانب التشخيصى - الجانب التدريسى) حتى يتمكن المعلم من تكوين صورة كاملة عن جوانب الموضوع ويستطيع أن يطبقه بشكل جيد داخل حجرة الدراسة أو داخل المدرسة ككل.

#### ١.٢. تدريب المعلم لرسم الصورة الذاتية للطفلة

عندما يبدأ التفكير فى تدريب المعلم على رسم الصورة الذاتية للطفلة فمن أهم المهارات التى يشملها التدريب فى البداية:

- مهارات التعامل مع النوع (ذكر / أنثى).
- مهارات تعزيز تعامل المعلم / المعلمة مع الأطفال من جوانب متعددة (التعامل من حيث النوع، من حيث الأداء المهنى، من حيث الجانب التربوى، من حيث الجانب الحسى).
- مهارات التواصل مع الأسرة وتكوين روابط مستمرة معهم بوسائل مختلفة.

ويشير (Dweck 2020) إلى أن المعلم يمكنه التركيز على الصفات الإيجابية للأطفال، اعتبار أخطاء الأطفال انطلاقا لتحسين الأداء، تشجيع الأطفال على إنجازاتهم، مع عدم الحكم عليهم فقط من خلال درجاتهم ولكن تشجيعهم باستمرار، وبتث الفكرة عند الأطفال أن عدم قدرتى على فعل شئ ما لا يعد نهاية الأمور ولكن يمكن التعلم لأحققه فيما بعد.

وتشير دراسة (Barth 2015:15:20) أنه قد لا توجد تعليمات محددة للمعلم يمكن إجبار المعلم على اتباعها لتكوين صورة إيجابية للذات لدى الطفل والطفلة، ولكن يمكن حصر العوامل التى تؤثر سلبا والعوامل التى تؤثر إيجابا على تقدير الذات لدى الأطفال، فالعوامل المؤثرة سلبا هى الخوف، التمر، والعوامل المؤثرة إيجابا العلاقة الجيدة مع الأطفال، الدافعية والتغذية الراجعة لأفعال الأطفال. حيث يبدأ المعلم بتجنب شعور الأطفال بالخوف وكسر حواجز

الخوف داخل جدران الفصل وتشجيعهم بشكل مستمر على المشاركة والثقة فى النفس، وأيضاً تعريفهم أن الخطأ ليس ذنباً ولكن الخطأ يعد انطلاقة لتصحيح الاتجاه. أما فيما يخص التمر ف يبدأ المعلم بالدور النصيح والإرشاد للأطفال وفى دمجهم جميعاً داخل الفصل للتخلص من مشاكل التمر التى قد تحدث تجاه بعضهم البعض، أو من بعض المعلمين تجاههم، لأن ذلك سيساعدهم مستقبلاً للانخراط داخل المجتمع ومؤسساته.

ويمكن تقديم بعض التوصيات للمعلم ومدراء المدارس لتشجيع الصورة الذاتية للأطفال من خلال ما يلى:

- مدح الأطفال لتواجدهم وليس مدحهم على مواهبهم أو ذكائهم، أيضاً ربط المدح بعملية التعلم وليس على النتيجة.
- يتعايش المعلم دائماً على أساس أنه متعلم سابق مر بهذه المراحل التى يمر بها الأطفال.
- تدوين ملاحظة "ليس بعد" بدلاً من "فاشل / فشل".
- توفير بيئة تعلم تدعم التعلم للمتعة.
- تحويل الإجابات الخاطئة إلى جزء من عملية التعلم، من جزء فى التفكير حول التعلم، وكيف يمكن التغلب عليه.

- دمج الصورة الذاتية مع عملية تقويم الطلاب، دمج الصورة الذاتية مع عملية تقويم المربى  
(Spencer/ Rowson/ Bamfield 2014: 7)

ومن هنا يتكامل دور المعلم مع دور الأسرة فى رسم صورة الأطفال، حيث أن المعلم يقوم بنفس الدور الذى بدأه الوالدين بل ويستكملة لتطوير صورة الأطفال الذاتية وتحريكها إلى الصورة الذاتية المتحركة. أيضاً يمكن ذلك من خلال نوع المدح الذى يقدمه الوالدين والمعلم للأطفال ومدى استخدام المدح كتنغذية راجعة للاستفادة منها فى عملية التعلم وعلى أداء الأطفال فى التعلم (ebd, 35)، كما يمكن أن يفكر المعلم فى أفكار أخرى لتطبيق استراتيجيات مختلفة للتعامل مع الأطفال ويجربها معهم ويختار الأنسب منها ليحقق صورة ذاتية إيجابية لديهم. (Dweck 2009)

وتشير دراسة (Robotka 2009) إلى أهمية دمج الجوانب والأهداف الإنسانية فى برامج إعداد المعلم وتدريبه على مثل هذه الأهداف وتكوين علاقات إنسانية ناجحة وإيجابية مع الأطفال ومع الوالدين.



**٣. المنهجية**

تم دراسة تجربة من تجارب المدارس الألمانية والتي تقوم على بناء الصورة الذاتية للطفلة، والتجربة من المدارس بولاية بريمن Bremen

(Die Sensorin für Bildung, Wissenschaft und Gesundheit  
2012)

وفى البداية يمكن عرض أهداف نظام التعليم فى بريمن والتي تركز على تعزيز دور الطفلة فى المجتمع الألمانى :

- بناء وتطوير وتعزيز الكفاءة فى التعامل بين الجنسين من المعلمين، المهنيين التربويين والطلاب.

- تشجيع دور الطفلة داخل المجتمع وإبراز أدوار لأنماط الهوية.

- تعزيز ودعم الطفلة والطفل فى أنشطة متنوعة داخل المدرسة.

- تقوية وتطوير المهارات الشخصية والمهارات الاجتماعية من خلال العمل فى فريق، والتواصل والتعاطف، ومهارات التعامل مع الصراعات، وبناء المشاعر.

- اكساب الطفلة والطفل المرونة فى التفكير خاصة فيما يتعلق بنماذج الأدوار المتعلقة بالنوع الاجتماعى والتي تعكس التنوع الحقيقى فى المجتمع.

- توسيع نطاق المهنة للطفل والطفلة بما يتجاوز القيود النمطية للجنسين.

- دعم المشاريع البحثية داخل المدرسة التي تتيح مشاركة الطفلة والطفل خاصة من خلفيات اجتماعية وثقافية مختلفة.

وتقع مسئولية تدريب المعلمين على جامعة بريمن والمعهد الحكومى للمدارس وذلك من واقع الشراكة بين الجامعة والمدرسة.

وبدأ هذا التدريب بالتركيز على مجموعة من الأسئلة يجب أن يعيها المعلم حتى يتمكن

من تكوين صورة ذاتية إيجابية لدى أطفاله؛ والأسئلة تبدأ برويته للصورة الذاتية له كرجل أو كامرأة، السؤال الثانى حول كيف يرى نفسه مهنيًا كمعلم وكيف يحقق نجاحات كمعلم ويفكر

فى أدائه ويطور منه، كيف يمكنه دعم التنوع الاجتماعى ودعم الأطفال للتخطيط لحياتهم

ولمستقبلهم ولبث فيهم حب العمل وحب النجاح فى مستقبلهم، كيف يقيم أدوارهم داخل اليوم

المدرسى فى ضوء التنوع الاجتماعى، كيف يصمم أنشطة صفية ولا صفية للطفلة والطفل

يتشاركوا فيها سويا، أى محتوى يمكن أن يساعد فى تضمين قيم العدالة والمساواة والاحترام بين الطفلة والطفل، هل طرق التدريس المستخدمة مناسبة لتحقيق ذلك داخل الفصل، كيف يمكن مشاركة الوالدين فى توجيه أولادهم، كيف تطور المدرسة لتضمن المساواة والعدالة بين الأطفال.

ولتحقيق مجموعة الأسئلة السابقة بدأت المدارس فى برينم بتنفيذ مجموعة من الأنشطة والمشروعات المتنوعة مثل مشروعات التوجه المهني والتي يمكن أن تقدم داخل المدرسة لتحقيق مدرسة قائمة على دعم الصورة الذاتية للأطفال وتحقيق المساواة بين الطفلة والطفل من حيث الدور الاجتماعى أو من حيث التوجه المهني، ومن حيث تأهيلهم للمستقبل وتحقيق حياة ناجحة تحقق لهم رفاهية الحياة. وتقدم هذه المشروعات من خلال مؤسسات متنوعة فى الولاية مثل المصانع أو الشركات أو الجهات المختلفة وذلك كتأكيد لدورالشراكة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع.

#### وتهدف مشروعات التوجه المهني داخل المدارس الى :

- توجيه الأطفال للتوجه نحو مهنة ما.
  - تدريبهم على اتخاذ قرارات بشأن التوجه لهذه المهنة.
  - تحقيق أهدافهم حول التوجه نحو المهنة التي يختاروها.
  - بناء قدراتهم للتدريب على المهن التي يختاروها.
- ويمكن توجيه الأطفال نحو مهنة المستقبل من خلال توجيه المعلم للاطفال لوضع رؤية وتصور لمهنة المستقبل التي يريدونها ويساعده فى ذلك عروض المهنة التي قدمت داخل المدارس والمشروعات حول مهن معينة لتشجيع الأطفال لاختيار مهنة المستقبل، يساعد اختيار الأطفال أيضا للمهنة المستقبلية ما يلي:
- اهتماماتهم الشخصية، مميزاتهم وصفاتهم، أسلوبهم فى التعامل والتصرف تجاه الآخرين، أخيرا الدرجات التي يحصل عليها فى المواد الدراسية.
- ومن ضمن هذه المشروعات على سبيل المثال:
- خطط لمستقبلك - اختر أسلوب صحى لحياتك - المهنة والتخطيط للحياة.

ويمكن الاستفادة من هذه التجربة بوضع محددات للمعلم داخل المدرسة يمكن أن ينطلق منها لتكوين الصورة الذاتية الإيجابية للطفلة والتي تسهم فى بناء جيل قوى يثق بنفسه وقادر على تحمل مسؤوليته ومسئولية مجتمعه.

#### ٤. النتائج

وفى ضوء التجربة التى تم عرضها وفقاً لتجربة المدراس بألمانيا يمكن استخلاص أهم هذه المحددة والاستفادة منها فى صياغة مجموعة من المعايير الخاصة بالمعلم داخل المدرسة، وتحقيق هذه المعايير يودى إلى التأثير الإيجابى على الاطفال وتكوين الصورة الذاتية لهم، مما يحقق النجاح فى التعلم، والنجاح يقوى الوعى والثقة بالذات.

#### ٤.١. معايير المعلم لرسم وتكوين الصورة الذاتية للطفلة:

معيار ١ : صورة ذاتية إيجابية للمعلم

معيار ٢ : صورة مهنية إيجابية للمعلم.

معيار ٣ : بناء حجرة دراسية قائمة على الإحترام - العدالة - التنوع الثقافى والفكرى - التفاعل.

معيار ٤ : تصميم مشروعات للتوجه المهنى داخل المدرسة.

ويمكن تحقيق المعايير السابقة من خلال صياغة المؤشرات التالية التى توضح

الممارسات التى يمكن أن يقوم بها المعلم تحقبقا لتكوين الصورة الذاتية الإيجابية المرجوة.

معيار ١ : صورة ذاتية إيجابية للمعلم
١. يتعرف على صورته الذاتية كرجل معلم أو كامرأة معلمة. ٢. يطور من صورته الذاتية.
معيار ٢ : صورة مهنية إيجابية للمعلم
١. يجرى المناقشات حول المهنة. ٢. يتواصل بأشكال متنوعة مع الزملاء داخل المدرسة. ٣. يتبادل الخبرات الإيجابية ويشاركها مع الزملاء. ٤. يعدل سلوكياته المهنية بعد التفكير فيها.
معيار ٣ : بناء حجرة دراسية قائمة على الإحترام - العدالة - التنوع الثقافى والفكرى - التفاعل
١. يكون علاقات مع الأطفال قائمة على الاحترام والمساواة والعدالة. ٢. يشجع الأطفال على التفاعل معه ومع زملائهم أثناء التدريس. ٣. يطور من طريقة تدريسه لتلائم مع جميع الأطفال. ٤. يساعد الأطفال ليتمكنوا من حل المشكلات التى تواجههم. ٥. يصمم مواقف للأطفال تساعد على عرض تصوراتهم وآرائهم وخبراتهم وتجاربهم. ٦. يقيم أداء الأطفال من خلال جلسات تغذية راجعة.
معيار ٤ : تصميم مشروعات للتوجه المهنى داخل المدرسة

١. يخطط لمشروعات التوجه المهنى التى تؤهلهم للنجاح فى مستقبلهم.
٢. يشرك الوالدين فى المشروعات التى تنفذ داخل المدرسة.
٣. ينفذ المشروعات داخل المدرسة وبمشاركة الأطفال.
٤. يتفكر فى المشروعات بهدف التحسين والتطوير.

### الخلاصة والتوصيات :

المعلم قدوة ومثال يحتذى به داخل المدرسة، كما أنه من الشخصيات الأكثر تأثيرا على الأطفال وعلى شخصياتهم. من هذا المنطلق على من يمتهن هذه المهنة أن يتحلى بمجموعة من الكفاءات والسمات الشخصية التى تؤهله للتعامل مع الأطفال بشكل جيد، ويسهم فى استكمال رسم الصورة الذاتية للأطفال التى تكونت عند الأطفال منذ بدايتهم ونشأتهم داخل الأسرة. ويمكن تمكين المعلم من خلال مجموعة من المعايير التى تساعد المعلم فى رسم الصورة الذاتية للطفلة كما تنقله أيضا لمساعدة الأطفال إلى التوجه المهنى وجعل الصورة الذاتية الإيجابية بداية المنطلق للتوجه نحو المستقبل ونحو مهنة المستقبل. ومن هذه الرؤية يشارك المعلم فى تكوين أجيال أكفاء لمستقبل نطمح أن يحسن ويطور من مستوى معيشة المجتمع وأفراده. وفى هذا الإطار يمكن التوصية بدراسة تكوين الصورة الذاتية للطفلة على أدائها الدراسى ونجاحها، ودراسة تأثير الصورة الذاتية الإيجابية على التوجه المهنى للطفلة.

## المراجع

**Barth, Vivien (2015):** „Selbstwertgefühl im Kontext Schule“, Welchen Stellenwert hat die Entwicklung eines positiven Selbstwertgefühls und wie kann man diese Entwicklung stärken?. Hochschule für Angewandte Wissenschaften Hamburg Fakultät Wirtschaft und Soziales Department Soziale Arbeit B.A. Bildung und Erziehung in der Kindheit, Hamburg.

**Die Sensatorin für Bildung, Wissenschaft und Gesundheit (2012):** Eine Schule für Mädchen und Jungen, Handreichung für die gendersensible Arbeit an Bremer Schulen, Landesinstitut für Schule, Bremen.

**Dweck, Carol (2020):** 5 Tipps „Wie das richtige Selbstbild Ihres Kindes zu Lernerfolgen führt“ In: Magazin.sofauther.com, 25.9.2020.

**Dweck, Carol (2009):** Selbstbild, wie unser Denken Erfolge und Niederlagen bewirkt, Verlag Piper Taschenbuch.

**Heinzel, Friederike/ Henze, Rabea/ Klomfaß, Sabine (2007):** Eine Schule für Mädchen und Jungen, Praxishilfe mit Unterrichtsentwürfen für eine geschlechtergerechte Bildung, Gewerkschaft Erziehung und Wissenschaft, Universität Kassel.

**Künne, Thomas u.a. (2012):** Selbstkonzept und Selbstbild - zwei Partner für eine gesunde Selbstentwicklung. Osnabrück..

**Robotka, Nina (2009):** „Schulische Interaktionsprozesse und Selbstwert-entwicklung“ Magisterarbeit Universität Wien.

**Spencer, Nathalie / Rowson, Jonathan/ Bamfield, Louise (2014):** „Schüler richtig motivieren, Wie verhaltenswissenschaftliche Erkenntnisse im Bildungsbereich genutzt werden können“, The RSA in Zusammenarbeit mit der Vodafone Stiftung Deutschland.